

القاتلة .. وكتبَ الموتى الأحياء .. يُعاودُنِي الصوتُ .. فأعبرُ ..
لا توقفني أوجاعُ القدمين .. ولا تكسرنِي الرِعرِشةُ .. يقترُبُ
الصوتُ .. فأصعدهُ سيباً سيباً .. أغزُوُ الأسوارَ .. ينازلُنِي
صوتكُ .. أبتلعُ النارَ .. فأحترقُ الكونَ بلا ريحٍ عاتيةٍ حتى
ألقاكُ .. وبين يدي ورددتُك الأولى أرشقُها في صدركُ ..
- فتحتُ أبوابَ العمرِ القادمِ بين يديكِ .. وفتحتُ كلَّ بساتينِ
الوردِ .. وذقتُ حلاوةَ هذا الشهدِ الناريِّ .. وعافت نفسي كلَّ
بساتينِ الأرضِ الذابلةِ وألصقتُ شفاهي في صدركِ .. فانطلقتُ في
آفاقِ الحلمِ عصافيرُ تشدو .. وتدقُّ طبولَ الفرحِ .. وتعزفُ أنغاماً
تُشعلُ في القلبِ نحيلاً خصباً .. أنهاراً .. ونقوشاً خالدةً .. وتجيء من
الغيبِ ملائكةُ اللهِ .. فيهربُ من ساحتها الشيطانُ .. وتنايُ
الجنياتُ .. ويأوي الملاحون إلى أرصفةِ البَحْرِ ..
هذا وقتُ لقائكِ يامولاتي .. في يدكِ عصاكِ القدسيَّةُ .. تضربُ
قلبَ الماءِ فينشقُّ .. وتهمسُ للعفريتِ ليأتيَ بالأخبارِ .. فيرحلُ .
يرحلُ .. يرجعُ مشتعلأً غيظاً .. فتنادين عليَّ .. أجيئكُ من بين
غبارِ السفرِ .. ومن بين الأزمنةِ الراحلةِ .. ومن بين الوجعِ